

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بجهود العلامة الشيخ أحمد بن يحيى النجمي رحمته في خدمة السنة وعلومها

شيخنا العلامة المحدث الفقيه المسند أحمد بن يحيى النجمي رحمته :

سُئِلَ رحمته عن سيرته الذاتية ، ومسيرته العلمية والدعوية ، فأجاب بقوله :

أنا عبدٌ من عباد الله ، خُلِقْتُ في أرض الله ، وغدوتُ كما يغدو الناس ، فإن كنتُ أحسنت فأسأل الله أن يتقبل إحساني ويثبتني عليه ، وإن كنتُ أسأتُ وذلك كأنٌ ولا بد ، فأسال الله أن يغفر لي إساءتي .

ولدتُ في ٢٠ شوال عام ١٣٤٦ هـ من مواليد قرية النجامية ، قلتُ : وتوفي رحمته

. ١٤٢٩/٧/٢٠ هـ .

## نشأته

نشأ رحمته محباً للسنة وأهلها منذ نعومة أظفاره ، حتى صار علماً من أعلامها ، وإماماً من أئمتها في هذا الزمان ، ولقد حدثنا رحمته أن والده حج وهو صغير لم يتجاوز العاشرة ، وعندما عاد من الحج اشترى له ثوباً ، فقال الشيخ رحمته لوالده : يا والدي لو اشتريت لي كتاباً لكان أحسن .

ولقد ظهر حبه للعلم والسنة جلياً في حضوره عند شيخه العلامة عبد الله القرعاوي رحمته ، فقد كان يحضر قبل الظهر في حلقة الصغار ؛ لصغر سنه ، وبعد الظهر يحضر مع عميه حسناً وحسيناً في حلقة الكبار عند الشيخ القرعاوي ، فلما رأى الشيخ القرعاوي نبوغه وحفظه أذن له في الالتحاق في حلقة الكبار مع صغر سنه .

ولقد درس شيخنا العلامة أحمد بن يحيى النجمي على يد شيخه المجدد القرعاوي رحمته كثيراً من كتب السنة هو ومن معه ، فقرأ عليه في الصحيحين ، وسنن أبي داود ، وسنن النسائي ، وموطأ الإمام مالك ، ودرس عليه في بلوغ المرام ، ودرس في مصطلح الحديث البيقونية ، ونخبة الفكر وشرحها نزهة النظر .

## إجازته

**أولاً:** في عام ١٣٦٤هـ أجازته الشيخ عبدالله القرعاوي رحمته في رواية الأمهات الست ، وهو لم يتجاوز الثامنة عشرة .

**ثانياً:** أجازته في كتب السنة العلامة عبد الحكيم بن عبد الأحمد الرحماني ، وقال عن الشيخ النجمي (( الشيخ العلامة محدث الجزيرة )) .

**ثالثاً:** أجازته في كتب السنة العلامة أبو العرفان محمد عمر السلفي ، وقال عن شيخنا النجمي (( محدث العرب )) .

**رابعاً:** أجازته في كتب السنة العلامة محمد بن عبد الأعلى الأعظمي ، وقال عن شيخنا النجمي (( المحدث الكبير في الجزيرة العربية )) .

**خامساً:** أجازته في كتب السنة العلامة محمد مسلم الرحماني ، وقال عن شيخنا النجمي (( العلامة المحدث في الديار العربية )) .

والتقى بالشيخ المحدث الألباني رحمته في المدينة ، واستفاد منه ، وعلق على الجزء الأول من كتاب تأسيس الأحكام ، وحضر دروس لسماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمته في صحيح البخاري .

## تراثه العلمي في خدمة السنة وعلومها

إن المتأمل في حياة شيخنا العلامة أحمد بن يحيى النجمي رحمته يجدها حياة حافلة بخدمة السنة وعلومها ، ويجد في ذلك من الصبر والجلد في تدريس السنة وعلومها ما الله به عليم .

وهنا أذكر بعض دروس شيخنا رحمته التي كان يلقيها في أماكن متفرقة داخل منطقة جازان كأبي عريش وأحد المسارحة وصامطة وفي جامع قريته وفي خارج منطقة جازان في ربوع هذه البلاد المباركة وقد فرغت تلك الدروس وروّج كثير منها على شيخنا رحمته وأصبحت كتباً يُستفاد منها ، منها المخطوط ومنها المطبوع :

١- وقد درّس شيخنا رحمته عمدة الأحكام إلى أن أكمله وأصبح كتاباً بعنوان

تأسيس الأحكام شرح أحاديث عمدة الأحكام ، في خمسة مجلدات .

- ٢- وقد درّس شيخنا رحمته بلوغ المرام ، وقد وصل إلى خمسة مجلدات ، وهو بيد للطباعة .
- ٣- وقد درّس شيخنا رحمته صحيح البخاري إلى كتاب الحج ، ولا زال مخطوطاً .
- ٤- وقد درّس شيخنا رحمته صحيح مسلم ، ووصل شيخنا في شرحه إلى المجلد الثاني عشر ، انتهى من كتاب الإمارة والسير .
- ٥- وقد درّس شيخنا رحمته سنن أبي داود ، وصل إلى المجلد السابع ، ولا زال مخطوطاً .
- ٦- وقد درّس شيخنا رحمته سنن الترمذي ، وصل إلى المجلد السادس ، ولا زال مخطوطاً .
- ٧- وقد درّس شيخنا رحمته موطأ الإمام مالك ، كاملاً ، ولا زال مخطوطاً .
- ٨- وقد درّس شيخنا رحمته نيل الأوطار ، ولا زال مخطوطاً ، ولم يكمله .
- ٩- وقد درّس شيخنا رحمته الأربعين النووية ، وقد أرسل للطباعة .
- ١٠- وقد درّس شيخنا رحمته المنتقى لابن الجارود ، قرابة مائتي حديث ، ولا زال مخطوطاً .
- ١١- تخريج مائتي حديث من كتاب الأذكار للنووي ، وقد أرسل للطباعة .
- ١٢- اللالئ الدرية في جمع الأسانيد النجمية ، مطبوع .

وقد حوى الكتاب على الآتي :

- ١- أسانيد شيخنا رحمته للأحاديث المسلسلة بالأولية والمحبة .
- ٢- أسانيد الشيخ رحمته إلى أصحاب الكتب الستة .
- ٣- أسانيد الشيخ رحمته المتصلة إلى أصحاب المسانيد والسنن .
- ٤- أسانيد الشيخ رحمته المتصلة إلى كتب العقائد المسندة .
- ٥- أسانيد الشيخ رحمته المتصلة إلى كتب المصنفات والمعاجم .
- ٦- أسانيد الشيخ رحمته المتصلة إلى كتب النحو والأدب واللغة .
- ٧- أسانيد الشيخ رحمته المتصلة ببعض معاجم الشيوخ والأثبات .
- .....
- ١٣- وقد درّس شيخنا رحمته الباحث الحثيث في اختصار علوم الحديث .
- ١٤- وقد درّس شيخنا رحمته دليل أرباب الفلاح في مصطلح الحديث .
- ١٥- وقد درّس شيخنا رحمته نزهة النظر شرح نخبة الفكر .

هذا ما استحضرتة الآن من كتب شيخنا في السنة وعلومها ، وقد يكون هنالك أشياء غابت عن الذهن الآن .

وهذه الكتب التي ذكرت ؛ هي بعض تراث الشيخ رحمته في السنة - يعني في علم الحديث وعلومه - أما السنة التي يراد بها عقيدة أهل السنة والجماعة ؛ فللشيخ رحمته في هذا الباب دروس كثيرة ؛ فقد درّس شيخنا رحمته أصول السنة للإمام أحمد ، ودرّس شيخنا رحمته السنة للمزني ، وكذلك درّس شيخنا رحمته السنة للبرهاري . وإنّ من المعلوم أن شيخنا رحمته انقطع لتدريس السنة وعلومها وغيرها من العلوم النافعة بعد تقاعده عام ١٤١٠هـ ، إلى أن أدخل المستشفى عام ١٤٢٨هـ ، فلقد انقطع انقطاعاً تاماً للتدريس والتعليم رحمته .

## ﴿ دروس الشيخ الأسبوعية في السنة النبوية ﴾

أولاً: إنّه كانت معظم دروس الشيخ رحمته مخصصة في السنة النبوية.  
ثانياً: أمّا ترتيب الدروس في السنة النبوية فهي على النحو التالي:

- ١- السبت: شرح صحيح مسلم ، بعد صلاة المغرب في محافظة أبي عريش ، ثم انتقل الدرس بعد ذلك إلى محافظة أحد المسارحة .
- ٢- الأحد: درس في عمدة الأحكام ، بعد صلاة المغرب في جامعہ .
- ٣- الاثنين : شرح سنن الترمذي ، في جامعہ .
- ٤- الثلاثاء : شرح نيل الأوطار منتقى الأخبار ، بعد صلاة العصر ، في جامعہ .
- ٥- الأربعاء : شرح صحيح البخاري مع دليل أرباب الفلاح في المصطلح ، بعد صلاة العصر ، في جامعہ .
- ٦- الخميس : الثامنة صباحاً شرح سنن أبي داود ، وقراءة عرض في صحيح البخاري ، وفي صحيح مسلم ، ونزهة النظر .
- ٧- الخميس : بعد الظهر ، موطأ الإمام مالك ، والمنتقى لابن الجارود ، في جامعہ .
- ٨- الجمعة : شرح سبل السلام شرح بلوغ المرام ، بعد صلاة العصر في جامع الوزارة بصامطة .

ثالثاً: قام الشيخ العلامة أحمد النجمي رحمته الله بجولات دعوية في دولة الكويت ، وفي دولة اليمن ، وكانت له دروس في تعليم السنة هناك .

رابعاً : قام الشيخ رحمته الله بجولات في داخل المملكة ، شرح فيها بعض كتب السنة ، فقد ذهب شيخنا إلى الرياض ومكة وجدة والقصيم وحضر الباطن ، وأقام فيها دورة ، شرح فيها كتاب السنة من سنن أبي داود ، بالإضافة إلى قراءات من طلبه العلم على شيخنا رحمته الله في كتب السنة .

خامساً : نظرنا في طلبه العلم الذين استفادوا من دروس الشيخ رحمته الله في علوم السنة النبوية ؛ فإذا هم من قرابة سبع وثلاثين دولة ، بل بعضهم استأجر في قرية الشيخ ولازمه فترة طويلة ؛ كطلبة علم من الحبشة ، وبعضهم من الإمارات ، وبعضهم من البحرين ، وبعضهم من المغرب ، وغيرهم كثير .

### ﴿ إجازة الشيخ العلمية في علم السنة وعلومها ﴾

وللشيخ إجازة رتبت له بناء على الإجازات التي تحصل عليها من أهل الحديث ، قال فيها شيخنا : (( اعلم أن للشيخ .... أن يروي عني جميع ما في هذا الثبت الكتب والأسانيد والأثبات وسائر إجازاتي )) إلخ :

وقد أجاز جملاً غفيراً من العلماء والمشايخ وطلبة العلم ، على سبيل المثال لا الحصر :

الشيخ العلامة د/ ربيع بن هادي المدخلي - رئيس قسم السنة في الجامعة الإسلامية سابقاً .

الشيخ د/ علي عبدالرحمن الحذيفي - إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف .  
الشيخ د/ سليمان بن عبدالله أبا الخيل - مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

وقد استفاد من علم الشيخ في السنة وعلومها وغيرها من العلوم النافعة جم غفير من طلبه العلم ، من داخل البلاد وخارجها .

وقد استغل الشيخ رحمته الله وسائل الاتصال الحديثة في نشر السنة وعلومها عن طريق الانترنت والهاتف والجوال ، فقلد كانت تنقل كثيراً من دروس السنة عبر النت ، وتأتي التساؤلات في آخر الدرس من الداخل والخارج ، والشيخ رحمته الله يجيب عليها .

## الخاتمة

وفي الختام ، أختتم بهذه القصة التي تبين شهادة الشيخ العلامة عبد الله القرعاوي  
رحمته لتلميذه العلامة أحمد بن يحيى النجمي رحمه ، التي تدل على سعة علمه ، وتبحره  
في علم الحديث :

حدثني الشيخ ناصر قحل - حفظه الله - قال : قال لي الشيخ القرعاوي : أريد أن  
أسألك عن مشايخك . فسألني عن الشيخ أحمد ، فقلت : إمام في الحديث . فنهض  
الشيخ القرعاوي وقال : نعم .. نعم يتفجر علماً يتفجر علماً .

وصلى الله على سيدنا محمد على آله وصحبه وسلم .

كتبه

عبدالله بن محمد حسين النجمي

٢ / ١٢ / ١٤٣٤ هـ